الصباح الدولية
15
العدد 3447 - السنة الثانية عشرة
الأربعاء 20 ذو الحجة 1440 - الموافق 21 أغسطس 2019
Wednesday 21 August 2019 - No.3447 - 12 th Year

الجامعة العربية: تمزيق الوحدة اليمنية لن يصب في صالح أحد

# غريفيث: جهود سعودية ظافرة لاستقرار جنوب اليمن

المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث

نائب الرئيس اليمني علي محسن صالح الأحمر

## البحث عن بديل لمحسن الأحمر أول تحد أمام لقاء جدة
## الجيش اليمني يقصف ميليشيا الحوثي في صعدة

عواصم – «وكالات»: أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفث، الثلاثاء، انه عقد اجتماعا إيجابيا وملمرا، الاثنين، مع نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان.

وأشار المبعوث الأممي إلى «جهود ظافرة تحت قيادة الأمير خالد بن سلمان لاستعادة النظام والاستقرار في جنوب اليمن».

وقال إنه اتفق مع نائب وزير الدفاع السعودي على «ضرورة استمرار الحوار».

ويقدم المبعوث الأممي إلى اليمن، الثلاثاء، إحاطة إلى مجلس الأمن حول أحداث عدن.

وأسفرت معارك نشبت خلال الشهر الحالي بين قوات الحكومة اليمنية والشرعية والمجلس الانتقالي في عدن عن استيلاء عناصر الأخير على العديد من معسكرات الفريق الأول، فضلا عن قصر معاشيق الرئاسي ومؤسسات حكومية أخرى.

ولم يتوقف القتال إلا بعد تهديد قوات التحالف باستخدام القوة ضد المخالفين للهدنة.

وطالبت قوات التحالف برئاسة السعودية مقاتلي المجلس الانتقالي بالانسحاب من المواقع التي استولت عليها من قوات الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي.

واشترط التحالف إتمام الانسحاب قبل بدء حوار دعته إليه الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية وعناصر المجلس الانتقالي من أجل التوصل إلى تسوية.

ووصلت لجنة سعودية إماراتية، الخميس الماضي، إلى عدن للإشراف على انسحاب قوات المجلس الانتقالي من المؤسسات الحكومية والعسكرية في المدينة.

والسبت الماضي، رحب وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، بانسحاب عناصر المجلس الانتقالي الجنوبي من مقار حكومية في العاصمة المؤقتة عدن، بينها الأمانة العامة لمجلس الوزراء والمجلس الأعلى للقضاء والبنك المركزي ومستشفى عدن.

وقال الوزير في سلسلة تغريدات على «تويتر»: إنه «يجري استكمال إجراءات تسليم وزارة الداخلية ومصفاة عدن إلى الوية الحماية الرئاسية بإشراف تحالف دعم الشرعية».

من ناحية أخر قال سكان ومسؤولون إن الانفصاليين الجنوبيين سيطروا على قاعدتين عسكريتين للحكومة اليمنية قرب ميناء عدن الجنوبي في ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء فاندلعت اشتباكات جديدة بين الطرفين الحليفين من الناحية النظرية مما يعرقل جهودا تبذلها الأمم المتحدة لإحلال السلام.

والانفصاليون والحكومة جزء من تحالف عسكري بقيادة السعودية يحارب جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران والتي سيطرت على العاصمة صنعاء ومعظم المدن الرئيسية عام 2014.

لكن دب الخلاف بين الانفصاليين والحكومة هذا الشهر وسيطر الانفصاليون على عدن، المقر المؤقت للحكومة، في العاشر من أغسطس آب. وقال سكان إن الانفصاليين سيطروا يوم الثلاثاء على قاعدتين عسكريتين للحكومة في زنجبار التي تبعد نحو 60 كيلومترا شرقي عدن في محافظة أبين.

وعلى جبهة قتال أخرى في شمال اليمن، قال التحالف بقيادة السعودية إنه شن ضربات جوية مساء الاثنين على أهداف عسكرية للحوثيين في صنعاء. والهجوم رد فيما يبدو على هجمات للحوثيين استهدفت منشآت للطاقة في السعودية.

وقد يعرقل العنف والانقسام داخل التحالف جهود الأمم المتحدة لدفع اتفاقات سلام ومحادثات لإنهاء الحرب التي راح ضحيتها عشرات الآلاف وجعلت البلاد على شفا المجاعة.

ووصفت وزارة الخارجية اليمنية ما يحدث في محافظة أبين من قوات المجلس الانتقالي الجنوبي بانه «تصعيد غير مبرر».

ودعت السعودية، التي ترغب في تركيز التحالف على محاربة جماعة الحوثي، إلى قمة لحل الأزمة في عدن لكن رفض الانفصاليين تسليم السيطرة على عدن بالكامل أدى إلى تأجيل القمة.

وتشير سيطرة الانفصاليين على قاعدتين حكوميتين أخريين في محافظة أبين، مسقط رأس الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، إلى أنهم لا يعتزمون التراجع عن موقفهم.

وانقلب مقاتلو المجلس الانتقالي الجنوبي على الحكومة وسيطروا على عدن بعدما انهموا حزبا متحالفا مع هادي بالتواطؤ في هجوم صاروخي شنه الحوثيون على القوات الجنوبية.

وكشف الانقسام عن اختلافات بين السعودية والإمارات، وهي الحليفة الرئيسية للرياض في التحالف وتمول وتسلح الآلاف من القوات الانفصالية الجنوبية.

وكثف الحوثيون هجماتهم على السعودية عبر الحدود بالصواريخ والطائرات المسيرة في الشهور القليلة الماضية. وقال التحالف أمس الثلاثاء إن ضرباته الجوية على صنعاء أصابت كهوفا لتخزين الصواريخ والطائرات المسيرة والأسلحة. وقالت قناة المسيرة التي يديرها الحوثيون إن حوالي 15 ضربة جوية نفذت في صنعاء ومحيطها مساء الاثنين.

من ناحية أخرى قالت الجامعة العربية إن الأوضاع في اليمن تثير المزيد من الانزعاج والقلق خاصة في ضوء التطورات الأخيرة المقلقة في الجنوب، وبالتحديد في العاصمة المؤقتة عدن، وما تنطوي عليه تلك التطورات من تأثيرات سلبية على استقرار اليمن ووحدة ترابه الوطني وتكامله الإقليمي.

وأوضحت الجامعة في بيان لها، أمس الثلاثاء، أن جلب السلام الشامل والاستقرار إلى ربوع هذا البلد يتعين أن يصير الهدف الأول لجميع الأطراف، وهو ما يستدعي مقاربة مختلفة للوضع اليمني برمته تقوم على استعادة وحدة مؤسساته ومواجهة الإرهاب والميليشياوية، في إطار من الحوار والتفاوض بين الأطراف ذات المصلحة، وبالابتعاد عن التصعيد العسكري والعنف.

كما أكدت الجامعة أن استمرار جماعة الحوثي في إطلاق الصواريخ على الأراضي السعودية يقضي على فرص الحل السلمي للأزمة، ويُمثل انتهاكا خطيرا للأمن والسلم الدوليين واستفزازا مقصودا للمملكة بغرض إشعال الموقف وإطالة معاناة الشعب اليمني.

وأشارت إلى أن جماعة الحوثي لا زالت تصر على ممارسة الانتهاكات الخطيرة ضد حقوق الإنسان في الأراضي التي تسيطر عليها. وأشار المصدر في هذا الصدد إلى أحكام الإعدام التي أصدرتها الجماعة بحق ثلاثين معتقلا الشهر الماضي، من بينهم أساتذة جامعات وناشطون يشملهم اتفاق تبادل الأسرى ضمن تفاهمات ستوكهولم، واصفا هذا السلوك بالانتهاك الصارخ للقانون الدولي الإنساني، وبأنه يكشف عن الطبيعة الحقيقية لممارسات جماعة الحوثي، والتي تعكس انسلاخا كاملا من الشرعية وإهدارا لقيم العدالة والإنسانية.

من جهة أخرى تطالب أوساط يمنية متعددة بأن يكون عنوان لقاء جدة الأول هو إعادة هيكلة مؤسسات الشرعية اليمنية، وخاصة تغيير نائب الرئيس، علي محسن صالح الأحمر، الذي يثار حوله الكثير من الجدل بسبب فشله عسكريا في إدارة المعركة مع الحوثيين، فضلا عن اتهامات واسعة له باستغلال منصبه لإغراق مؤسسات الشرعية بالمحسوبين على حزب الإصلاح الإخواني.

وقالت ثلاثة مصادر يمنية، إن «رفض المجلس الانتقالي الجنوبي التخلي عن السيطرة على ميناء عدن، أدى إلى إرجاء اجتماع مزمع لبحث إعادة تشكيل الحكومة اليمنية كأحد المخارج الضرورية لتطويق تداعيات مواجهات عدن الأخيرة»، وفق ما أوردت صحيفة «العرب» اللندنية، اليوم الثلاثاء.

وكانت السعودية، قد دعت إلى عقد الاجتماع بعد أن سيطرت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في العاشر من أغسطس على معسكرات ومؤسسات أخرى تابعة للحكومة في المدينة الساحلية الجنوبية التي تمثل العاصمة المؤقتة.

وقال مسؤول يمني طلب عدم نشر اسمه: «طرح اقتراح تشكيل حكومة جديدة يؤيده التحالف، لكن ضم المجلس الإنتقالي الجنوبي مرتبط بانسحابه الكامل أولا». وأضاف أن هادي قد يتم تحييده إذا ما اختير نائب جديد له.

وتشهد العاصمة السعودية الرياض تحركات اللحظات الأخيرة قبل حوار جدة، في ظل اشتراطات تضعها الأطراف المدعوة للحوار، ممثلة في الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

ولفتت مصادر سياسية، إلى مساع حثيثة يقوم بها التحالف العربي بقيادة السعودية لجمع الأطراف على طاولة الحوار والتوصل إلى حل وسط يحفظ للشرعية مكانتها كواجهة سياسية للمعسكر المناوئ للانقلاب، ويلبي في الوقت ذاته مطالب ومخاوف المجلس الانتقالي وقاعدته الشعبية.

من جانب اخر أعلنت قوات التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن، انها تمكنت مساء الإثنين من تدمير عدد من الكهوف التي يستخدمها الحوثيون «لتخزين الصواريخ البالستية والطائرات بدون طيار بالعاصمة اليمنية صنعاء.

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف، العقيد الركن تركي المالكي، في بيان له إن قيادة القوات المشتركة للتحالف نفذت مساء الإثنين: «عملية عسكرية نوعية لتدمير عدد من الأهداف العسكرية المشروعة، عبارة عن كهوف تستخدمها الميليشيا الحوثية الإرهابية لتخزين الصواريخ البالستية والطائرات بدون طيار وكذلك الأسلحة، وتقع هذه الكهوف بفج عطان ومعسكر العمد بالعاصمة صنعاء».

وأوضح المالكي أن «عملية الاستهداف امتداد للعمليات العسكرية النوعية السابقة لتدمير القدرات الحوثية والتي تنفذها قيادة القوات المشتركة للتحالف لتدمير هذه القدرات وتحييد خطرها على الأمن الإقليمي والدولي».

وشدد المالكي على «أن عملية الاستهداف تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية»، مشيرا الى «أن قيادة القوات المشتركة للتحالف اتخذت كافة الإجراءات الوقائية والتدابير اللازمة لحماية المدنيين من أي أضرار جانبية».

وأعلن التحالف، الإثنين، بدء «عملية استهداف نوعية لأهداف عسكرية مشروعة تابعة لميليشيا الحوثي في صنعاء».

وناشد التحالف، المدنيين عدم الاقتراب من المواقع العسكرية الحوثية المستهدفة في صنعاء.

من جانب اخر قصفت مدفعية الجيش اليمني، الإثنين، ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، في مديرية كتاف شرقي محافظة صعدة شمالي اليمن.

وأوضح موقع «سبتمبر نت» التابع لوزارة الدفاع اليمنية، أن القصف استهدف تعزيزات للميليشيا الحوثية كانت في طريقها إلى مناطق المواجهات في جبهة كتاف، ما أدى إلى تدمير عدد من عرباتها، ومصرع من كان على متنها.

من جانب آخر، استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، الليلة الماضية، تجمعا للميليشيا الحوثية في الجبهة ذاتها، ما أسفر عن سقوط قتلى في صفوف الميليشيا الحوثية بينهم قيادي ميداني، وجرح آخرين، وتدمير ثلاث عربات.

# شكري وبومبيو يبحثان أزمات ليبيا واليمن والقضية الفلسطينية

وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأمريكي مايك بومبيو

القاهرة – «وكالات»: بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره الأمريكي مايك بومبيو مختلف أزمات الشرق الأوسط، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وشدد الوزير شكري على ضرورة التوصل إلى حل شامل لتلك القضية على أساس حل الدولتين، ومقررات الشرعية الدولية.

وتطرق الوزيران خلال اتصال هاتفي إلى سُبل دفع وتطوير علاقات التعاون بين مصر والولايات المتحدة في المجالات المختلفة، بما يعكس عمق واستراتيجية العلاقات المصرية الأمريكية ويحقق المصالح المشتركة للبلدين، إلى جانب استمرار التنسيق الوثيق بين البلدين في محاربة الإرهاب والقضاء عليه.

كما تناول الاتصال الأزمات في سوريا، واليمن، وليبيا، وتطورات الأوضاع في منطقة الخليج، واستعرض شكري الجهود المصرية الرامية إلى تحقيق الأمن والتوصل لتسويات سلمية تحقق الاستقرار المنشود في المنطقة.

المعارضة السودانية تتفق على ممثليها في المجلس السيادي

# حمدوك: ينتظرني عبء كبير

المرشح لمنصب رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك

الخرطوم – «وكالات»: أكد مرشح منصب رئيس الوزراء السوداني الخبير الاقتصادي عبد الله حمدوك، من مقر إقامته بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أن عودته للبلاد تأجلت لليوم الأربعاء، ووصف الإجماع الذي حظي به ترشيحه بالعبء الكبير على عاتقه.

وقال حمدوك «سأكون رئيس وزراء قوميا لكل أهل السودان مع تقديري واحترامي لقوى الحرية والتغيير التي رشحتني لهذا المنصب، ولكني منفتح على كل تيارات السودان والظروف»، وفق ما نقلت عنه صحيفة «الصيحة» السودانية، أمس الثلاثاء.

وكشف حمدوك، جزءاً من برنامجه الإصلاحي، مشيراً إلى أن السودان يتطلب التعاون والاتفاق على برنامج اقتصادي وإصلاح للخدمة المدنية ورفع مقدرتها، واقر بضرورة عقد مؤتمر قومي للاقتصاد والنهضة ودعوة الكفاءات السودانية بالخارج للإسهام في مشروع نهضوي سوداني.

من ناحية أخرى وسط أجواء مشحونة، عقد المجلس الرئاسي لقوى إعلان «الحرية والتغيير» اجتماعا عاصفا بمشاركة لجنة الترشيحات امتد حتى، فجر أمس الثلاثاء، تمكن فيه من حسم مرشحيه للمجلس السيادي.

وذكر موقع «سودان تريبيون» أن النقاشات الكليلة التي اتسمت بأجواء بالغة التوتر وملاسنات بدأت منذ ظهر الإثنين، وتمخضت في صباح اليوم عن توافق على كل من عائشة موسى، وحسن شيخ إدريس، ومحمد الفكي سليمان، وصديق تاور، ومحمد حسن التعايشي.

واعتبرت عودة التعايشي، الذي سبق الاعتراض عليه بمثابة الحل الوحيد بعد رفض التنظيمات المهنية المنضوية تحت لواء تجمع المهنيين تعيين المحامي عثمان طه إسحق عضو الحزب الشيوعي وعضو وفد الحرية والتغيير التفاوضي مع المجلس العسكري.

وسبق لتجمع المهنيين التوضيح في بيان أصدره الإثنين أنهم لم يشاركوا في اختيار عثمان طه بعد فشلهم بإيجاد شخصية وطنية مستقلة من دارفور كان عليهم اختيارها.

وقبل الاتفاق على عودة التعايشي المرشح الأول لقوى «الحرية والتغيير» ناقش الاجتماع تسمية محمد طاهر ترجوك، وهو وكيل نيابة سابق، ممثلا لدارفور بديلا عن طه، إلا أنه برزت تحفظات عليه هو الأخر.

ويشار إلى أن عثمان طه، أعلن في مساء الأحد اعتذاره عن قبول الترشيح بعد الرفض الذي واجهه من قبل تنظيمات تجمع المهنيين التي قالت إن اختياره يتعارض مع مبدأ عدم مشاركة تنظيمات قوى الحرية والتغيير في الأجهزة التنفيذية.

ويُنتظر أن يعلن رئيس المجلس العسكري اليوم تشكيل مجلس السيادة وتعيين عبدالله حمدوك رئيساً للوزراء. وسيتم حل المجلس العسكري الانتقالي بعد ذلك.

وكان المجلس العسكري الانتقالي أعلن، إرجاء تشكيل مجلس السيادة لمدة 48 ساعة بناء على طلب من «قوى الحرية والتغيير» حتى تتمكن من الوصول لتوافق بين مكوناتها على قائمة مرشحيها الخمسة لمجلس السيادة.

ووقع المجلس العسكري وقوى «الحرية والتغيير»، السبت الماضي في العاصمة الخرطوم بصفة نهائية على الوثائق النهائية التي تنظم سير الفترة الانتقالية.

وكانت مصفوفة إنفاذ الوثيقة الدستورية قد نصت على أن يعين مجلس السيادة ويُحَل المجلس العسكري الانتقالي في 18 من أغسطس الحالي، ويؤدي أعضاء المجلس السيادي اليمين في 19 أغسطس، وفي ذات اليوم يعقد أول اجتماع له.

وحدد الملحق 20 أغسطس الحالي موعدا لتعيين وإعلان اسم رئيس الوزراء في الحكومة المدنية الجديدة رسميا، على أن يؤدي القسم الدستوري في 21أغسطس الحالي.

وسيتم إعلان أسماء أعضاء مجلس الوزراء في 28 الحالي، ليعتمد التعيين من قبل مجلس السيادة في 30 أغسطس ثم يؤدي أعضاء مجلس الوزراء القسم في 31 أغسطس، وتعقد الحكومة أول اجتماع لها في 31 الحالي.